

## رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس التاسع:

### سورة يس إلى سورة فاطر

إبراهيم رفيق الطويل

الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلوة والسلام على نبينا محمد صلاة تترى وعلى الله وصحابه ومن لnagehim اختفى حياكم الله. ايها الاكارم والكلمات في مجلس جديد نعقده. في رحلة الانسان في - 00:00:00 ونحن نكتشف ذاتنا وسر وجودنا ورسائل ربنا في ثنايا هذا الكتاب الكريم. مجلسنا مع كتاب الله عز وجل في شهر القرآن في شهر التدارس الشهر الذي ينبغي ان ننفخ فيه الغبار عن هذه المعاني العظيمة وعن هذه الرسائل الالهية. التي اراد الله سبحانه وتعالى منا ان - 00:00:19

اقرأ القرآن من اجل ان تستخلصها فكل قارئ للقرآن لم يفهم رسالات الله سبحانه فهذا ما زال من المحروميين كل قارئ للقرآن لم يفهم رسالات الله سبحانه وتعالى بما زال محروماً - 00:00:43

فعليك عبدالله وعليك امة الله ان تستشير القرآن وان تطرق ابواب القرآن وان تطرق ابواب تدبر القرآن حتى تستخلص هذه الرسائل. ماذا يريد الله سبحانه وتعالى ان يخبر هذا الانسان الذي خرج الى هذه الحياة الدنيا وهو يخوض حياة - 00:01:01 اتن ملؤها الكبد والتعب والكد. ماذا يريد الله سبحانه وتعالى من هذا الانسان ان يكون؟ وماذا يريد منه ان يفعل؟ والى اين سينتهي هذا كل هذا في رحلة الانسان في كتاب ربها سبحانه وتعالى فنسأل الله عز وجل ان يزيدنا فهماً وتعلقاً وتدبراً - 00:01:21 وان يفتح على قلوبنا وان يشرح على عقولنا لنتستطيع ان نستبط ونفهم مرادات الله سبحانه وتعالى. وصل بنا الحديث الى الجزء الثاني والعشرين وسورة ياسين ايها الكرام طبعاً الجزء الاول منها في الجزء الثاني والعشرين والجزء الثاني منها في الجزء الثالث والعشرين - 00:01:41

سورة ياسين حالها كحال السور التي وردت بعدها في تركيب المصحف حالها كحال سورة صاد والقرآن ذي الذكر وسورة قاف قاف والقرآن المجيد والجاثية تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم والدخان حمي الكتاب المبين - 00:02:03 هي صورة من السور التي ابتدأت بتمجيد القرآن وتعظيمه وتشرييفه ونلاحظ ان هذا اسلوب متكرر في كثير من مطالع السور ان الله عز وجل يريد منا ان نعظم هذا الكتاب - 00:02:27

وان نعظم منزله وان نتعامل مع هذا الكتاب بكامل الجدية والاهتمام وان نعرف ان كل آية في هذا القرآن المجيد كل آية وضعت في مكانها لا يوجد حشو لا يوجد اطالة لا داعي لها. لا يوجد اه نقصان اخلاقاً. وإنما الكلام موجز عظيم من الله العزيز الحكيم - 00:02:43 لذلك وصف هنا كتابه بأنه حكيم ياسين والقرآن الحكيم. والحكمة ايها الكرام تدل على الاتقان. وتدل ايضاً على وضع كل شيء في موضعه هذا القرآن اذا بكل المفاهيم التي اتي بها وكل الرسائل التي اريد من الانسان ان يست Brittتها - 00:03:07 هذه الرسائل الالهية كل رسالة في مكانها واما وضعتها في غير مكانها فقد اخطأتك عليك ان تتعامل مع هذا القرآن بمنظومة متكاملة شاملة تغطي جميع جوانب حياتك ايها الانسان وجوانب حياة المجتمع وجوانب حياة - 00:03:29

الامة والقرآن الحكيم ثم بعد ان بجل مكانة القرآن اراد ان ي يجعل الذي ارسل بالقرآن. وهو النبي الاعظم صلوات ربنا وسلامه عليه. انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ثم عاد الى القرآن فقال تنزيل العزيز الرحيم - 00:03:47 اي هذا القرآن الحكيم نزل من العزيز الرحيم. فهنا جمع بين وصف القرآن ووصف منزل القرآن وهو الله سبحانه وتعالى وجمع فيه بين

وصف اسم الله العزيز واسم الله الرحيم العزيز الدال على القوة - 00:04:09

والغلبة والرحيم الذي فيه تودد وتلطف. فانا عندما يكون لي قرآن حكيم من عزيز رحيم فانا اتكلم عن شيء عظيم يجب ان اعطيه انتباхи واهتمامي وان اقدره حق قدره. طب ما وظيفة هذا القرآن - 00:04:25

قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون اي لتنذر بهذا القرآن اقواما اباوهم ماتوا على الكفر اباوهم لم يدركوا هذا الكتاب ولم يدركوا هذا الخير ولم يدركوا هذا العطاء. كيف سيتعامل الله مع اباائهم؟ هذا موضوع اخر فيما يتعلق باحد الفترات وغير اهل الفترات - 00:04:43

لكن هذا الكتاب اتى ونزل على العرب الذين كانوا في في عمایة الجاهلية غارقين. لتنذر قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون في حالة غفلة وضياع وتيهان لقد حق القول على اكثراهم فهم لا يؤمنون - 00:05:04

نعم اكثرا هؤلاء الكفار الذي نزل عليهم القرآن حق عليهم القول سواء عليهم النذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. طبعا لماذا حق عليهم القول يعني حق عليهم قدر الله انهم كافرون - 00:05:22

لأنهم يتعاملون بتهكم باستهزاء بعدم انصياع بنفسية المستكبر بنفسية الانسان المستغنى كل هذه الصفات التي قابلوا فيها القرآن وقابلوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم جعلت الله سبحانه وتعالى يختم على قلوبهم بعدم الایمان. نسأل الله السلامة والعافية. طبعا الهدایة - 00:05:38

والضلال بيد الله سبحانه وتعالى. وانت ايها الانسان عليك ان تسلك اسبابها وعليك ان ترى الله سبحانه وتعالى ما يرضيه منك حتى يمنحك الهدایة اما اذا قابلت شرع الله عز وجل بالاعراض والانكار والاستهزاء والتهكم وعدم الاكتثار فعليك ان تنتظر العقوبة العقوبة ان يختم - 00:05:59

الله على قلبك لذلك كثيرا ما نجد في القرآن عبارات الختم عبارات الطبع ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. اه طبع الله على قلوبهم الختم والطبع يعني انتهاء هذا القلب - 00:06:22

تعني ان الله خلاص لن يجعل الخير يتسلل الى قلبك ومهما سمعت ومهما حضرت ومهما شاهدت سيبقى قلبك اسود. سيبقى قلبك مختوما عليه محروما من الخير. هذه الحالة انما انت تسعى اليها وتصل اليها ايها الانسان بأسلوبك - 00:06:36

بالتعامل مع كتاب الله سبحانه ومع وحي الله ومع شريعته. ثم اخبر سبحانه ان هؤلاء الذين ختم على قلوبهم فهم لا يؤمنون في الدنيا كيف سيكون في القيمة انا جعلنا في اعناقهم اغالا فهی الا اللائق بهم مقمون. تعرفون هذا الذي يوضع غل في رقبته فلا يستطيع ان يثنى - 00:06:53

هكذا يكون حال الكفار والعياذ بالله الاغلال في اعناقهم فهم هكذا ينظرون لا يستطيعون ان يحموا رؤوسهم واجعلنا من بين ايديهم سدا الى اخر الآيات. طيب فهوئاء الذين حق القول على اكثراهم سواء عليهم النذرتهم - 00:07:13

او لم تذرهم خلاص ختم الله على قلوبهم بعدم الایمان لما علم في قلوبهم من الفساد والعياذ بالله. طب اذا من الذي يستفيد من القرآن حقيقة؟ من الذي يستثمر ايات القرآن من الذي يوظف ايات القرآن في حياته؟ قال سبحانه انما تذر من اتبع الذكر الذي ينقاد قلبه للوحي اتبع - 00:07:32

ذكر شوف الالفاظ القرآنية اتبع القرآن صار مع القرآن كان يبحث عن رسالات الله في القرآن هذا الذي يتبع القرآن ويجعل القرآن في مقدمة حياته ولم يلق القرآن وراء ظهره. حقيقة تعبير عالي في الفخامة اتبع - 00:07:52

الذكر جعل القرآن امامه قائدا وموجها وهو يتبع القرآن. لأن كثيرا من الناس حقيقة القى القرآن وراء ظهره كحال بنى اسرائيل القوا كتاب الله وراء ظهورهم ومشى وجعل هواء هو الذي يقوده شهوته ولذته. فهذا القرآن انما - 00:08:12

ينذر به وينتفع به من اتبع الذكر. من جعل القرآن امامه وخشي الرحمن بالغيب وجعل خشية الله سبحانه وتعالى نصب عينيه مع انه لا يرى الله عز وجل وانما يرى افعاله وانما يرى افعاله في هذا الكون. فالذى جعل - 00:08:34

القرآن قائدا وموجها وجعل خشية الله نصب عينيه مع انه لم ير ربها سبحانه فهوئاء فبشره بمغفرة واجر كريم ثم الله عز وجل ضرب

مثلا لهؤلاء الكفرا لکفار قريش ولاهل العرب عموما ولكل کافر ضرب لهم مثلا في طريقة تعاملهم مع النبي صلی الله عليه وسلم. نحن  
قلنا عندما جاء - 00:08:52

النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الكفرا اعتربوا عليه كذبوا اعرضوا عنه اتهموه بما اتهموه. فالله عز وجل يريد ان يضرب لهم مثلا  
حتى يتخدوا واضرب لهم مثلا اصحاب القرية هناك قرية من القرى الله اعلم في مكانها وان كان اختلف المفسرون في ذلك -  
00:09:14

ولما يهمنا مكانها ولو كان مهما لذكره الله عز وجل لنا. اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما فعززنا بثالث  
فقالوا انا اليكم مرسلون. كيف قابل المشركون هؤلاء الرسول ؟ ما انت الا بشر مثلنا - 00:09:32

نفس الشبهة التي ذكرت في السور التي مضت وعلقنا عليها في المدارس الماضية كيف من اعظم شبكات المشركين والكفراء عبر  
التاريخ الانساني عندما تأتيهم رسول الله انهم ينافقون في طريقة وصول الحق - 00:09:47

اليهم وهذا اكبر خطأ يرتكبه الانسان. يا ايها الانسان لا تناقش في طريقة وصول الحق. وصلك الحق من بشر مثلك ناقش في نفس  
الحق هل ما قاله هذا البشر صحيح هل قامت عليه البراهين ؟ هل قامت عليه الادلة ؟ الله سبحانه وتعالى ايها الكرام سبحانه ربنا  
يربي هذه النفوس والعقوال القلوب على - 00:10:03

قبول الحق بغض النظر عن المصدر الذي اتى به لذلك حتى سيدنا ابو هريرة لما تعرفوا قصته لما كان الشيطان يصدح عن صلاة الفجر  
ويحرمه من الخير واخر شي نصحه الشيطان - 00:10:26

وقال له يعني اذا اردت ان ينجيك الله مني او ان يمنعك الله مني فعليك باية الكرسي فالنبي صلی الله عليه وسلم قال لابي هريرة  
صدقك وهو كذب. يعني الشيطان الكذب في هذه الحالة لما نصحك بقراءة الكرسي اية الكرسي صدقك - 00:10:41

بالتالي الانسان يوطن نفسه على هاي القضية قضية ابني اقبل الحق بغض النظر عن مصدره ولا اجعل رفضي للحق لانه جاء من  
شخص اقل مني او من شخص انا لا اهواه او من جهة لا تقبلها هذي - 00:10:57

كانت اعظم مشكلة ترى من مشاكل الكافرين لماذا يأتיהם الوحي عن طريق بشر مثلهم ؟ مرة ارادوا ملائكة مرة ارادوا ان ينزل الخير  
عليهم مرة ارادوا لماذا لا ينزل القرآن على رجل من القرىتين - 00:11:13

يعني هم يقسمون رحمة ربک ؟ يا اخي الله اعلم حيث يجعل رسالته. لماذا تناقشون في الهوامش وتتركون الاصول ما دامت  
المعجزات الباهرة والادلة الساطعة قامت على صدق هذا الحق عليك ان تتقبله ايها الانسان. يعني هذه اظن رسالة من الرسائل  
العظيمة - 00:11:26

التي يريد الله سبحانه وتعالى ان يربينا عليها وهي فكرة تقبل الحق والانقياد للحق الذي قام عليه البرهان. دون النظر في المصدر او  
التفاصيل التي احاطت به. ما دام ثبت ثبت بالادلة انه حق انتهى الامر - 00:11:44

طبعا اه نقاش طويل بينه وبين رسليهم. بعد ذلك اه الله عز وجل اخبرنا بقصة ذلك الداعي الصادق وجاء من اقصى المدينة رجل  
يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. الى اخر قصته. هذه القصة التي تحتاج الى وقوفات  
ووقفات وليس هذا من موضوعنا - 00:12:02

في هذا المروي السريع لكن يكفي ان هذا رجل حمل هم امه حمل هم قومه فجاء يسعي من اقصى المدينة مبادرا في صلاحهم رجل  
يسكن في اطراف المدينة يعني ربما بعض الناس يقولون ما الذي اتعبه وما الذي اشغله ؟ وما الذي جعله يبادر ويسعي يهدو من اجل  
انقاد قومه مع انه يعرف انه قد يكون - 00:12:22

بالثمن باهظ وفعلا كان الثمن باهظا في الدنيا وهو ان قومه قتلواه بعد ان نصحهم ووجههم الى التوحيد وعرفهم لربهم ومع ذلك هو  
كان حريضا عليهم حتى بعد استشهاده رضي الله عنه - 00:12:46

فلما دخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربی وجعلني من المكرمين. حقيقة قصة هذا الرجل مليئة بالعبار والفوائد.  
ونموذج لانه ليس نبيا وهذا يجعل الاقتداء به اکثر - 00:13:01

عليه كثير من الناس عندما تتكلم معه في قضية اتباع المرسلين. يقول لك أخي المرسلون هؤلاء قوم خصمهم الله بالوحى يا أخي. الله عز وجل يوحى اليهم أنا لا لا يوحى الي. فتأتيك مثل هذه النماذج في القرآن نموذج صاحب ياسين نموذج مؤمن ال فرعون. نموذج اسيا امرأة فرعون - 00:13:15

فيك بعض النماذج التي ليست بانبياء ولا يوحى إليها من السماء فتجعل أيضاً هناك نماذج أخرى لغير الانبياء وصمدوا وثبتوا وقدموا لله سبحانه وابن الله ذكرهم في كتابه حتى لا تبقوا محتجاً إلى حالك أيها الإنسان لا يصل إلى حال الانبياء - 00:13:35  
ثم الله عز وجل ختم قصة هذا الرجل وهذه القرية عموماً هذه القرية التي لم تتبع المرسلين وعندما جاءهم رجل صالح يؤكّد على دعوة المرسلين بالقتل قال سبحانه إن كانت إلا صيحة واحدة - 00:13:52

يعني إنه وجود الظلمة وإنها وجود الفاسدين سهل جداً على الله سبحانه وتعالى. لكن الله عز وجل يطيل في إعمارهم ويمدهم بطغيانهم من أجل أن يتمتحن بهم أهل الإيمان وهذه سنة من سنن الله سبحانه وتعالى متكررة - 00:14:06

كما قال عز وجل وجعلنا بعضكم لبعض فتننة اتصبرون في سورة الفرقان؟ الله عز وجل يخبرنا عن سنة من سننه أنه يملي للظالمين ويجعل في كل قرية أكابر مجرميها أكابر والعلماء والسلطانين أكثرهم يكونون من المجرمين - 00:14:24

إن هناك سنة التدافع بين الحق والباطل وإن يبقى الإنسان الموحد في مجاهدة ومدافعة وجihad يتمتحن الله عز وجل به أيمانه ويختبر ما عنده من الخير ونبلو أخباركم ويكون هناك شهداء واصفياء وانقياء لله سبحانه هي جزء من قصة - 00:14:46  
هذا الوجود الإنساني وبالتالي الذي يقرأ القرآن سيكون مطمئناً حتى وهو يرى الظلم ينتشر وهو يرى الشهداء يرثرون وهو يرى إه ما يرى من أحداث مؤلمة في العالم الإسلامي لأنهم سيفهمون أن هذه سنة. سنة التدافع التي أراد الله عز وجل أن يسير عليها هذا الوجود - 00:15:06

لأن الله لم يجعل هذه الدنيا دار استقرار وإنما جعلها دار ممر وإن الآخرة هي دار القرار. الجنة والنار. فالله عز وجل يوجهنا هذه سيبقى فيها مدافعة بين الحق والباطل - 00:15:28

والله عز وجل قادر على أن ينهي الباطل وإنما هذه الآيات تأتي أن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون. لتطمئن قلوب أهل الإيمان انه اذا شاء الله ان ينهي الباطل ان ينهي الصهيونية العالمية وامريكا وعملاء أمريكا وكل شيء من الظلم والفساد. الله قادر ينحيه بكلمة كن فيكون لا يجيئه شيء - 00:15:41

سبحانه. فتأتي هذه الآيات تطمئن الله موجود. الله حاضر. الله يشاهد ما يحصل مع أخواننا في غزة ويشاهد الظلم الذي يقع على رجال ونساء السودان ويشاهد كل شيء ويعلم تفاصيل كل شيء وما كان ربك نسيباً - 00:16:01

ولا يوجد شيء حصل وكان الله غائباً جل في علاه سبحانه وتعالى. لكن هي سنة التدافع وسنة الابتلاء أهل الإيمان. بوجود الظلمة كابروا مجرميها ويحصل هنا الشهادة ويرتقي إلى البطل ويوجد الدعاة والعلماء ويوجد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:16:15  
اما هذا التصور الذي يريده الناس وهو انتهاء كل شيء وإن خلاص يتمكن الإسلام تمكناً لا يوجد فيه أي ظالم ولا أي فاسد ولا هذا تصور حالم لم تبني عليه - 00:16:34

اصلاً الحياة الدنيا فاطمئن لقدر الله. طيب الله عز وجل يقول يا حسرة على العباد يتحصل الله عز وجل على هؤلاء العباد يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول - 00:16:44

إلا كانوا به يستهزئون. مساكين هؤلاء العباد هؤلاء البشر الذين كلما جاءهم الحق رفضوه. واعرضوا عنه واستهزأوا به. الم يروا كما أهلتنا قبلهم من القرون؟ اعتبروا باللام قاضية. الم يروك مهلكنا قبلهم من القرون إنهم إليهم لا يرجعون. وإن كل لما جمعوا الذين محضرون - 00:16:57

ثم الله عز وجل من آية ثلاثة وثلاثين إلى آية اه ستة واربعين يخبر أنه أقام العديد من الآيات في هذا الوجود التي تدل على وجود الله ووحدانية وكماله. فمثلاً هنا يقول آية لهم أي من آيات وجود المعبود وكماله. الأرض الميتة - 00:17:17

وكذلك من علامات الدار الآخرة ممكن نقول لكن هي التركيز هنا ابتداء على كمال المعبود الأرض الميتة أحياناً وأخرجنا منها حبا

كذلك وجعلنا فيها جنات من نخيل وعناب ليأكلوا من ثمره سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض. آية أخرى وآية لهم الليل -

00:17:38

نسلاخ منه النهار فإذا هم مظلمون كيف يأتي الليل يسلخ نور النهار كأن النهار هكذا انسلاخ فجاء الليل واظلمت الدنيا والشمس تجد مستقرا لها والقمر قدرناه منازل لشمس لا تدرك القمر. آية أخرى على كمال المعبد. وعلى قدرته الباهرة. وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله -

00:17:54

ما يركبون الله عز وجل جعل هناك السفن في البحر وجعل هناك الدواب في البر من الذي يجعل هذه السفن تسير ويمنعها من الغرق؟ ومن الذي يجعل الدواب؟ تقطع الفيافي والقفار. قال وان شأن اغراقهم فلا صريح لهم ولا هم ينقذون. من الذي حملهم؟ ومنعهم -

00:18:19

من الغرق وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفهم لعلمكم ترحمون. وما تأثيرهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين. هكذا حال هؤلاء. مع انهم يرون العظيم صنع الله سبحانه وتعالى في الفلك في السماوات في الأرض -

00:18:37

في البحار في الجبال كيف يقابل اكثرا الناس هذا الخلق العظيم مع انها مظاهر كلها تدل على وجود الواحد الديان وعلى كماله. انظروا اليوم كم وصلت الحضارة الغربية في كل العلوم الدنيوية -

00:18:54

وللأسف لم تقضهم هذه العلوم إلى الله سبحانه بل زادوا الحادا وكفرا وتشكينا وغضرة الشعور بالاستغناء وانهم بلغوا اقطار السماوات وخرقوا اه الأرض والبحار فعلا وما تأثيرهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين -

00:19:09

والله كذلك تشاهد هذه الآية امامك الان يرون في كل يوم في علومهم المتقدمة آيات الله سبحانه وتعالى في السماوات وفي الأرض. وكلما رأوا آية ازدادوا اعراضا بالله الا يستحق هذا الانسان البشري الذي يرى كل هذه الآيات الباهرة الا يستحق يوم القيمة ان يعذب العذاب الشديد لرفضه الانصياع -

00:19:27

كل هذه الادلة التي تضغط على العقل وتتجله وتتجزء اذا الى التوحيد مع ذلك ترفض وتعرض فعلا هذا الانسان المتفطرس الذي خلق نطفة من مالي يعني كما قلنا ولم يكن شيئا ثم كبر ورأى كل هذه العلامات والبراهين ومع ذلك ازداد كفرا واستغناء -

00:19:50

امثال هؤلاء حقيقة لا يستحقون الا ان يعذبوا في العذاب المهين انطحن ثم الاستمرار في معاندهم ويقولون متى هذا الوعد وان كنتم صادقين. اذا اذا تلاحظون ان مشاكل الكفار او مشاكل الاصحاح مع دعوة النبي عليه الصلاة والسلام مشاكل واضحة. تحدث عنها القرآن بوضوح. المشكلة مع القرآن مشكلة مع النبي عليه الصلاة والسلام. مشكلة مع مفهوم -

00:20:11

ام التوحيد لله وانه لابد من وجود وسطاء مشكلة مع مفهوم الدار الآخرة كل ما درستاه وتدارستاه سابقا نجد فعلا يضع الملامح واضحة في سورة الزمر المشكلة كانت ما الكلام عن الشرك ما نعبدهم الا ليقربونا إلى الله زلفي. في كثير من السور -

00:20:36

ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ متى هذا الوعد؟ هل فعلنا في يوم قيامة اذا متنا وکنا ترابا؟ سورة قاف وغيرها. فمشاكل المشركين واضحة والله سبحانه وتعالى اجاب عن هذه الاشكالات بأساليب وانماط متعددة -

00:20:53

حتى يزيل كامل الشبهة عنهم. وحتى يرفع العذر تماما ولا يبقى لهم يوم القيمة حجة امام الله ان في هناك شبكات عقدية او فكرية حالة بينهم وبين الحق. فمثلها هنا ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين -

00:21:10

ما ينظرون الا صحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون ايه وهم ما زالوا يخاصمون الحق ويجادلونه ويختصمون معه. والله اذا جاءكم الموت لن استطيعوا توصية ولا الى اهلكم سترجعون ونفح في الصور. فإذا هم من الاجادات اي من القبور الى ربهم يسيرون. قالوا ان بعثنا بمرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق -

00:21:24

المسلمون ان كانت الا صحة واحدة فإذا هم اه لدينا محضرون طبعا هنا كان النقاش نقاش تخويفي. الادلة على البعث ستأتي في اه اه آخر السورة ستأتي في اخر السورة لما قال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اولا مرة الذي انشأ اولا مرة -

00:21:44

و قادر على ان يعيدها ثانية مرة وهو اهون عليه. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. يعني الله سبحانه وتعالى القادر ان يجعل

الشجر الاخضر الذي فيه الرطوبة اذا وضعته واسعلت فيه يصبح نارا وحطبا ويجعل يفعل هذه الاشياء العجيبة. فاذا انت منه توقدون هو القادر على ان - 00:22:06

يأتي بالدار الاخرة او ليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وان يعيدهم مرة اخرى. ايضا الذي خلق السماوات والارض وهو خلق عظيم قادر على ان يعيد هذا الانسان بعد ان يصبح رميا. فناشئهم في الادلة في نهاية السورة. انما امره اذا اراد شيئا. لكن هنا كان السياق سياق - 00:22:26

تخويفي في هذه الصفحة وتهويل ما الذي سيحدث؟ تستهزئون باليوم الاخر. تقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ والله والله يوم القيمة سيفاجئ الكثير من الناس الذين كانوا يتعاملون باستهتار مع قضية الدار الاخرة. سيفاجئون وينصدمون - 00:22:46 صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا اه ان كانت الا ونفقوا فصول ايدهم من الامكانيات اللي نصيحة لدينا محضرون في المقابل دائما القرآن لما يتكلم عن هؤلاء المكذبين يفتح باب الامل والرجاء. كانه يعني بعد ان يقنطهم ويبأسهم من انفسهم. يفتح لهم - 00:23:05 انه طب انظروا في زاوية اخرى في الدار الاخرة لعلمكم تصيبونها ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواج في ظلال عن الارائك متكتون. الى اخر الاية. فالله عز وجل يقول الم احمد يابني ادم هنا جاء كان اعلام الهيان - 00:23:25

يا ايها البشر يا ايها الانسان في اي مكان كنت الم اعهد اليك الم او صيك الا تعبد الشيطان؟ ان الشيطان آآ انه لكم عدو مبين وانا عبدوني هذا صراط مستقيم. طب هو سؤال هل الانسان هو يعبد الشيطان فعلا؟ وانت لا تعبد الشيطان بمعنى انك تسجد للشيطان. وان كان اليوم صار عبده شياطين والعياذ - 00:23:42

بالله في هذا الواقع. لكن المراد يعني في تاريخ الانسانية لم تكن هذه ديانة بارزة عبادة الشيطان كشيطان. لكن بمجرد انك تطيع الشيطان فيما يوسر لك وفيما يأمرك به انت مارست شكل من اشكال العبودية - 00:24:02

له كل من تطيقه وتخضع لاوامرها فقد عبده والشيطان يوسر لك بالشهوات والملذات والشبهات وكثير من البشر يتبعونه ويطيعونه فهذا شكل من اشكال عبادته سواء انت اقررت بذلك او لم تقره. الشيطان امرك بالنظر الحرام وانت - 00:24:17 وقته سمعت وسوسه ونظرت الى الحرام عطونا عبد الشيطان وخضعت لسلطانه وقهقه ولم تخضع لله سبحانه وتعالى الذي قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقس على ذلك لكن هناك من يطيع الشيطان جزئيا وهناك من يطيع الشيطان كليا في الاصل. نسأل الله العفو والعافية - 00:24:38

طيب ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. كم استطاع الشيطان ان يصل منبني ادم عبر تاريخ الانسانية الطويل جبلا كثيرا هذه جهنم التي كنتم توعدون وايضا كنتم تستهزئون بها في الدنيا اصلوها اليوم ما كنتم - 00:24:59

تكفرون توعدهم آآ ثم بعد ذلك تجد ايضا يعود ليدل على كمال معبوديته وانه المستحق لكمال انعامه و فعله او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما لهم فهم لها مالكون وذلتاهما لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهما فيها - 00:25:18 منافع ومشارب افلا يشکرون. فالله عز وجل هنا بعد ذلك يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم فلا يحزنك قوله. اذا اصرروا على هذه الحالة من الكفر والطغيان يا محمد صلى الله عليه وسلم لا - 00:25:38

لا يهزوكم قوله خلاص انا نعلم ما يسرعون وما يعلون. انا نعلم ما يسرعون وما يعلون. اولم يرى الانسان ضع دائرة على كلمة الانسان. هنا الخطاب للانسان. انا خلقناه من نطفة. مثل السور التي كانت في جزء تبارك. يذكرنا الله سبحانه - 00:25:48

على بانيا خلقنا خلقا ناقصا ضعيفا. خلقنا من نطفة من يعني نطفة من مني يعني قال فاذا هو خصم مبين هذا الانسان الذي خلقته نطفة من ملي يمني بعد ان كبر واصبح انسانا يفكري ويعقل اصبح يخاصم ربها ويجادله في - 00:26:07

الذي جاء به الرسل فاذا هو خصم مبين ثم ذكر لنا حال هذا الرجل المشرك ابي بن خلف الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مستهزئنا قال من يحيي العظام وهي رميم يا محمد صلى الله عليه وسلم؟ فذكر الله عز وجل له ادلة الخلق - 00:26:26 القدرة عفوا على اعادة احياء الموتى يوم القيمة. يحييها الذي انشأها اول مرة. الذي يصنع الاشياء العجيبة الغير معتادة الغير تصور هل هناك متصور ان يكون شجر اخضر غطري يصبح نار - 00:26:45

مع انه الماء خلاف النار اليه كذلك الشغل الاخضر الذي فيه رطوبة فيه ماء كيف من هذا الشجر الرطب الذي فيه ماء يشتعل ويصبح نار الاعتقاد راح لفعل هذه الاشياء العجيبة والله سبحانه وتعالى هو القادر على ان يحيي هذه العظام الرمية. فليس احياها باصعب من خلق هذه الامور. والله سبحانه وتعالى - 00:27:02

كل شيء هين عليه. هذه كانت اذا جولة في مناقشة تعامل المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعامل واضح في كل زمان ومكان. يعني هذه الشبهات وان كانت في زمن النبي عليه الصلوة والسلام. لكن نفس اليوم يمكن تناوش بها ملحد. اليوم جاءك شخص يقول لك يا اخي معقول في دار - 00:27:22

اخر تبصره في خلق الله العجيب في السماوات والارض وما هو اشد خلقا من خلق اعادة الاجساد البالية. يعني خلق السماوات والارض واخراج النار من الماء هذا اشد من اعادة - 00:27:42

اجساد البالية والله فهذه مناقشة معقولة لتبيين الامكان العقلي الخارجي لاحياء الموتى. ما فيها اي مشكلة وما فيها اي صعوبة. فلماذا تبعدون ذلك لكن هو العناد الانساني. نأتي الى سورة فاطر - 00:27:57

وسورة فاطر ايضا من السور التي تحدث الله عز وجل فيها عن افعاله ليدل على استحقاقه للعبودية ايضا شوف الله سبحانه وتعالى ايها الكرام يعني فعلا اقام علينا من الحجج - 00:28:14

ما لم يبقى لنا عذر بين يديه يوم القيمة نبها على كل افعاله في هذا الوجود افعاله في الخلق افعاله في الانعام افعاله في امداد الانسان بكل شيء. اخبرنا مع اننا نرى ذلك لكن اخبرنا بذلك في القرآن - 00:28:29

ليجعلنا نذكروا من الذي خلق السماوات والارض؟ تذكروا من الذي خلقكم واجدكم تذكروا من الذي انعم عليكم بهذا وكذا بالسمع والبصر والافئدة؟ تذكروا تذكروا الله عز وجل وهو يعلم اننا نرى كل هذه الامور يدرك اننا نغفل - 00:28:45

عنها فهو سبحانه يريد ان يقيم علينا حجة حتى لا نأتي يوم القيمة فنعتذر بشيء اذا لم نسر على رب الاستقامة اعطيتكم كل ما يدل علي وفي القرآن ذكرتكم بهذه الادلة التي تدل علي ثم انتم بعد ذلك اخترتم - 00:29:01

فمثلا في سورة فاطر لاحظوا الاسم فاطر والفطر هو ان تشق الشيء والبعض يقول الفطر ان تكون اول من شق هذا الشيء واخرجه الحمد لله فاطر السماوات والارض - 00:29:19

شقها واخرجها وجعل الملائكة وخلقهم على كمال خلقهم باجنحة مثنى وثلاثة ورباع. الحمد لله ثناء على الله سبحانه وتعالى الذي يدلنا ويعرفنا عليه نحمد الله سبحانه على انه خلق واوجد وعرف ودلل عليه. ما يفتح الله للناس برحمته فلا يمسك لها وما - 00:29:36

تكفى يا مرسى له من بعده يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم لاحظ كيف ذكرنا ونبها على خلق السماوات والارض وعلى خلق الملائكة وعلى انه سبحانه وتعالى الذي يوسع والذى - 00:29:58

بيغلق فهو الذي يفتح الرحمات وهو الذي يمسكها. ثم نبها على ان الله عز وجل هو الذي يرزق ثم بعد ذلك يقول يعني كل هذه الحقائق انتم ترونها وتشاهدونها يا ايها الناس - 00:30:15

فاني تؤفكون كيف تؤفكون اي تصرفون؟ كيف تصرف عن الحق؟ كيف تصرف عن التوحيد؟ كيف تصرف عن الایمان والانقياد بال العبودية لهذا الله العظيم وتتبع شيطان رجيم وخطرات ووساوس ولذات تنبئه للانسان يا ايها الانسان والله انك لم تخلق عبشا - 00:30:29

والله ان الله خلقك من اجل ان تطيعه في اوامرها وتجتنب نواهيه. عجيب فعلا حال الانسان العاصي. هؤلاء العصاة المدمون على الذنوب والمعاصي ويجاهرون الله في الاسواق وفي النوادي في زنا وخنا ولهو وعيث - 00:30:48

ويعيشون حياتهم امام المناظر المحمرة والمسلسلات وما شابه ذلك والتفاها حقيرة لما تقرأ القرآن تعرف كم حجم البعد والمسافة الكبيرة بينما يخبرنا الله عز وجل به في القرآن عن غاية خلق الانسان - 00:31:05

وعما يمارسه هؤلاء البشر في حياتهم اليومية. ترى يا اخوانى الناس اليوم هي فقط اصبحت تعيش للذاتها. طعام شراب نكاح شهوات

ملذات جلسات سوشیال ميديا الناس فقط تعيش الشهوات والملذات - 00:31:20

ونسى الناس الهدف والغاية والمقصد واكثر الناس في غفلة عن كونهم عبيد لله سبحانه. والله حتى كثير من العبادات أصبحت عبادات خاوية جوفاء تجد الانسان يصلي فقط لانه يعني اعتناد الصلاة. ليؤدي هذا الواجب يعني كانه واجب وطني لابد ينهيه. اذا صام فقط لاننا اعتدنا الصيام هكذا ادركنا - 00:31:35

اباعنا وهكذا علمنا اباًنا. اذا اصبحنا نذكر او نفعل كثير من العبوديات. نحن لا نستشعر معنى العبودية وان هذا هو اصلاً غاية وجودنا ان نفعل هذه الامر وان تكون عند اوامر الله سبحانه وتعالى وقافين. نحن كثير منا نكون واضحين يفعل كثير من - 00:31:56

فقط لانه اعتناد عليها واصبح نمط حياتي. بعضهم كان يزداد خوفه فيقول لا فعلنا انا خايف اني اف्रط في هاي الفرائض. فبفعلها بس بفعلها من باب اني خلص بدي انهل علي - 00:32:16

في اشي بيدي انهيه؟ حتى اعود للحياة. خالص في صلاة تراویح لازم اصليها حتى انتهي من موضوعها. لا عود في مسلسلات في سوشن ميديا. في لقاءات في مجالس. اه لازم مثلما - 00:32:29

اصوم رمضان خالص بعدين الحمد لله بيجي العيد وبننتهي الامر. بتشعر اننا عندما نتعبد لا نتعبد ونحن نشعر بحبنا لهذه العبودية وانها غاية الوجود وهدف الحياة كانها مجموعة من التكاليف - 00:32:39

لازم نأديها وننتهي منها. ثم بعد ذلك خالص نعود الى الحياة الطبيعية. لأ هو الاصل انه حياتك الطبيعية هي العبودية وانه كل الفراغات والمساحات الاخرى التي تعطيها لنفسك هي الذي ينبغي ان تكون على هامش الحياة. طيب. لذلك الله سبحانه وتعالى يخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:55

محمد صلى الله عليه وسلم اذا كذبك قومك بعد وجود هذه الدلائل والعلامات فقد كذبت رسول من قبلك يعني مش انت اول واحد تكذب ثم نداء اخر من الله سبحانه وتعالى بعد ان نادانا في الآية ثلاثة - 00:33:13

يا ايها الناس اذکروا نعمة الله عليكم. عاد فنادانا في الآية خمسة. يا ايها الناس ان وعد الله حق الله يتبهنا والله نبهنا ويذکرنا اتعظ ايها الانسان ان وعد الله حق في دار اخرة - 00:33:28

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. الله عز وجل يخبرنا ما الذي يحصل؟ ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً يوجهه ينصحك انما يدعوك حزبه ليكون من اصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير. بدك تنتبه يا ايها الانسان. ثم عاد الله عز - 00:33:42

وليذکرنا بافعاله والله الله من الذي فعل هذا؟ الذي ارسل الرياح فتشير سحاباً فسكناه الى بلد ميت فاحنا به الارض طيب من الذي قال والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجاً وما تحملوا من اثني ولا تضعوا الا بعلمه. من الذي وما يستوي البحران هذا عذب فرات - 00:34:04

سائع شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحاماً طرياً وتستخرجون حلية تلبسون وتر الفلك في مواخر. من الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل مسخر الشمس والقمر. من الذي يفعل كل هذا يا جماعة - 00:34:24

الله جل في علاء. الله الله قلها من قلبك ومن وجداًنك. الله هو الذي يفعل هذه الكمالات العظيمة. بعد ذلك انشغل عنه واعرض عنه لاشتغل في تواجه الحياة فالله عز وجل يخاطب اهل الشرك - 00:34:37

يقول والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير القطمير هو يعني شيء يسير جداً جداً ايها الكرام يكون على نواة التمر الهتكم لا يملكون صنعاً ولا يملكون خلقها ولا يملكون فعل شيء منها - 00:34:52

فغريب ذلك الانسان الذي يعبد صنماً ولا شجراً ولا شمساً ولا نجماً ولا لا يملك، قطميرها تافها لا يستطيع ان يملكه فما بالك بخلق السموات والارض وما هو اعظم من ذلك - 00:35:12

ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم و يوم القيمة يكفرون بشرككم ولا يبنئك مثل خبير يعني الله عز وجل يقول خذ الكلام من الخبير. خذ الكلام من الخبير اللي عارف التفاصيل ويعرف الهايات. وهو الله سبحانه وتعالى. دعك من اه -

آآ عصيتك دعك من طغيانك ايها الانسان. دعك من اعراضك عن هذه الحقائق الكبرى النداء الثالث النداء الثالث يا ايها الناس شف في في سورة فاطر هناك نداءات للناس باعتبارهم جنس بشري. بعض النظر عنه مؤمن ولا كافر. النداء الاول اية ثلاثة يا ايها الناس. النداء الثاني اية - 00:35:45

خمسة يا ايها الناس تذكير بالدار الاخرة. الاية الثالثة تذكير الناس بافتقارهم واحتياجهم الدائم الى الله سبحانه وتعالى وهذه اعظم حقائق الوجود بل هي لب الوجود. ان يدرك الانسان فاقته وغنى ربه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:36:06  
انتم تحتاجوني والله كلكم جائع الا من اطعنته وكلكم عار الا من كسوته وكلكم ضال الا من هديته. انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الله هو الغني صاحب الغنى المطلق سبحانه وتعالى. قال اي شيء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز. ثم اخبرنا بعض القواعد ولا تزر - 00:36:23

وزر اخرى كل انسان بتحمل مسؤولية عمله وان تدعوه مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء يعني الانسان اذا جاء مثقلًا بالذنوب والخطايا والمعاصي ما حدا رح يشيل عنك يوم القيمة. كل واحد راح يشيل عمله بنفسه - 00:36:46

انما تندى الذين يخشون ربهم بالغيب. شف يعني هنا كيف التناقض بين سور القرآن. هنا كما في سورة ياسين. لما الله عز وجل في سورة ياسين قال لنا انما تندى من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب ذكر هنا ان الانذار انما يصلح ويمشي مع الذين يخشون ربهم بالغيب - 00:37:02

يخشون ربهم بالغيب في سورة ياسين وخشي الرحمن بالغيب يدل هذا على ان هذا القرآن مليء بالانذارات والتنبيهات انما يصلح وينجح مع اصحاب القلوب الحية. الذين عرفوا ان لهم ربا موجودا - 00:37:22

واحدا احذا فخافوا من هذا الله. هؤلاء يفيدهم هذا القرآن. لانه يذكرهم بهذه الحقيقة التي قد ينسونها احيانا او يشغلون عنها في صخب الحياة. هؤلاء ينفعهم. اما الانسان الذي لا يخشى الرحمن بالغيب - 00:37:39

هذا الانسان العاصي الذي اذا ذكر بالله لا يعبأ ولا يتحرك قلبه. شف مهما كان عندك من المعاصي مهما كنت بعيدا عن الله لازم يكون عندك شعور بالخوف من الله - 00:37:56

يعني احترم ضعفك وعليك ان تخشى الله اذا خوفت به والعياذ بالله والعياذ بالله نسأل الله ان يعافيئنا بعض الناس حتى من ينتسب الى الاسلام اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم - 00:38:10

بقول لك اتق الله وحدك اخي ابلش بنفسك اذا ذكر بالله لا يخاف الله هؤلاء والعياذ بالله طبع على قلوبهم. فلذلك مهما قرأت امامهم من الآيات قل ان ينتفع قل ان تؤثر في قلبه ليه؟ لانه لم يخشى الرحمن بالغيب. لم يخشى ربها بالغيب. اما المؤمن اللي عنده ذنوب وخطايا ومعاصي خلوات - 00:38:23

يعني يتعرّ وينهض ثم يتعرّ وينهض. هؤلاء اللي عندهم خوف في قلوبهم من الله حتى لو عنده قسوة قلوب. شف عنا والله قسوة قلوب. وعندنا جمود في العين. عندنا حالة من بعد عن الله سبحانه لكن - 00:38:46

يا رب انك تشهد ان هؤلاء الجميع عندهم خوف منك يعني على ما عندنا من قسوة القلب على ما عندنا من الزلات والاخطاـء لكن يبقى عندنا شعور انه خايفين من ربنا خايفين ربنا يحاسبنا ويتلاقي - 00:39:00

الانسان بالتالي لما يفعل معصية بيلوم نفسه بقول يعني ليه؟ لماذا فعلت ذلك اذا كنت تلوم نفسك على المعصية فاعلم ان في قلبك خيرا اذا كنت تجلد نفسك عند المعاصي والذنوب - 00:39:14

جلدا طبعا نافعا اعلم ان فيك خير لانك ما زلت من الذين يخشون ربهم بالغيب. اما اذا اصبحت تفعل المعصية ولا تبالي ومش مهم لـ تجلد نفسك عليها هنا عليك ان تدق ناقوس الخطر الرهيب - 00:39:28

لانه معناه انه ايات القرآن ما عادت تجاوب معك بتعرفوا يا اخوانى المريض اللي بوحد دوا وما بجاوب معه ليه بقول له الطبيب والله جسدك مش عم مش عم يستقبل الدواء - 00:39:44

جسده مش عم بيستقبل الدواء. مشان هيک مش عم باثر فيك هذا الذي يحدث مع كثير من الناس. يقول لك نقرأ قرآن لكن نزداد معصية وكبرا وبعدها عن الله. احيانا قد تكون انت لا تتقى الله ولا تخشى - 00:39:58

الله عز وجل اذا ذكرت بالله لا تذكر فمثل هؤلاء مهما القيت عليهم ايات القرآن مهما اسمعتهم هذا القرآن شفاء بس الشفاء يحتاج الى محل قابل للعلاج. أجسادهم وقلوبهم وعقولهم ما عادت تتقبل الانتفاع بالقرآن. فهذه قضية مهمة ان القرآن - 00:40:12  
كفاء وعلاج للقلوب التي تتقبل ولكن هناك قلوب خلاص انتهت ما عادت تتقبل. نسأل الله العفو والعافية. انما يستجيب الذين يسمعون. والموتى يبعثهم الله. يعني موتى القلوب يبعثهم الله يعيشون ثم يموتون وهم بعده عن الله سبحانه وتعالى.  
قال الله عز وجل ومن تزكي فانما يتزكي لنفسه. كل ما - 00:40:32

بكى قلبك واصلحت نفسك ل تستقبل رسالات الله سبحانه هذا لصالحك. ومن تزكي فانما يتزكي لنفسه انت لما تزكي القلب وتبحث عن صلاحه وتبحث عن سبل هدايته. هذا لصالحك انت. انت لا تنفع الله شيئا. الله غني. لكن انت الفقير. انت المحتاج الى هذه المجاهدة. فهذا - 00:40:56

اشبه ما في صورة العنكبوت. ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. ومن تزكي فانما يتزكي لنفسه. هذول الآيتين ضعوهم جنب بعض دايما ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ومن تزكي فانما يتزكي لنفسه. انت الفقير المحتاج انا واياكم - 00:41:16  
والله هو الغني فانت لما تزكي انت بتعمل اشي لمصلحتك وليس من اجل مصلحة الله سبحانه وتعالى والى الله المصير. يعني كل شيء سينتهي عند الله. وما يستوي الاعمى والبركات - 00:41:36  
المصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء. يعني كما ان هذه الاشياء لا تستوي في الدنيا كذلك لا يستوي احياء القلوب واموات القلوب ان الله يسمع من يشاء. يسمع اي يجعل هذا القرآن يؤثر فالسامح هنا ليس مراد السماح بالاذن. المراد بالسماع هنا الانتفاع - 00:41:47

ان الله يسمع من يشاء لأن الله عز وجل يجعل هذا القرآن وهذا الوعد وهذا التذكير ينفعه به من يختار الله سبحانه وتعالى ان ينفعه وما انت بمسمع من في القبور - 00:42:09

الان هنا تأتي عبارات المفسرين ما المراد ما انت بمسمع من في القبور؟ هل المراد موت القلوب؟ البعض يذكر ذلك. واما اما المراد وسع من في القبور يعني الموتى الذين ذهبوا الى الله سبحانه. البعض يقول يعني واضح ان الموتى الذين في القبور انتهى امرهم - 00:42:25

فلا فائدة من قول وما انت بمسرح من في القبور باعتبار انهم موتى انتهوا لكن المراد ما انت بمسح من في القبور اي من حاله كحال المقبور. حاله كحال الميت. قلبه في غفلة. فكان قلبه مقبور وكان - 00:42:44  
عقله وفكرة اصبح ميتا وانما هو في الدنيا جسد فقط يعيشون ويأكلون كما تعيش الانعام. ان انت يا محمد صلى الله عليه وسلم ان انت الا نذير انا ارسلناك العاقبة بشيرا ونذيرا. طيب - 00:42:58

ثم الله عز وجل يخبر عن افعاله مرة اخرى. آية سبعة وعشرين. الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها. ايضا ومن الناس والدواب عامي مختلف الوانه كذلك - 00:43:12

انما يخشى الله من عباده العلماء الانسان العارف بالله هو الذي يخشى الله حقا لا يمكن ان تكون عارفا بالله سبحانه الا اذا كانت هذه المعرفة تريثك خشية. اما الذي يدعى انه العارف بالله وانه الامام الراحل - 00:43:25

وانه صاحب مؤسسة دينية او مفتى في بلد ثم يفتى الناس بالحرام كما يحدث اليوم في مصر عافانا الله واياكم. تجد المسئولة عن حالة الافتاء عندهم يفتى بجواز اختلاط الرجال بالنساء. هذه اخر الصراعات - 00:43:42

هل هذا علم؟ والعياذ بالله؟ واتلوا عليهم نبأ الذي اتبناه اياتنا فانسلخ منه والعياذ بالله. انك تتبوأ منصب افتاء وتكون على رأس الكلام في الدين ثم نجدك بعد ذلك تدل الناس على الحرام وعلى المنكرات وعلى الفواحش. اذا العلم الشرعي ليس معلومات - 00:43:56  
العلم الشرعي ليس بالكم العلم الشرعي بالنوع ماذا احدث في قلبك؟ معرفة الله سبحانه ودراسة شريعته. اذا احدثت في قلبك خشية

فانت بالله واما اذا زادتك معصية وذنوبا وبيعا للاخرة من اجل شراء رعاعة من الدنيا فانت لم تعرف الا حقا. انت ربما استاذ شريعة

ربما - 00:44:16

عندك مؤلفات في الشريعة لكن كل هذه لا قيمة لها في موازين الله. وانما القيمة الى العلم الذي يورث خشية واجلالا للهيبة لله سبحانه وتعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. هؤلاء - 00:44:37  
الذين يتلون كتاب الله ويتدارسونه ويستذكرون اياته. هؤلاء هم الذين ينتظرون التجارة الناجحة. التجارة التي لن تهلك ولن تفسد وهذا يؤكد الله على ان الكتاب كل ما فيه هو الحق فقال والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق ايak انك تتشكك فيه - 00:44:57  
يا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب اورته الله لمن اصطفاه من عباده سلوا الله عز وجل ان تكونوا من اصطفيتكم بحمل هذا الكتاب وحمل معانيه وحمل افكاره للبشرية جماء للاجيال القادمة - 00:45:17

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهؤلاء الذين يحملون الكتاب ويحملون رسالته منهم من سيكون عنده معاشر ظالم لنفسه ومنهم مقتضى باي يقتصر على فعل الواجبات ويترك المحرمات لكنه لا يبذل اكثر من ذلك. ومنهم سابق بالخيرات. من يقوم - 00:45:33

احسان من يعبد الله بالاحسان فيزيد من النوافل وفرض الكفايات ويتسع في ا يصل الخير الى الناس. فالذين يرثون الكتاب منهم العاصي المذنب ومنهم المقتضى المعبد ومنهم السابق المبادر وهؤلاء جميعا ما داموا ماتوا على التوحيد سيدخلون في جنات النعيم حتى ولو ان - 00:45:53

طالب لنفسه ممكنا يكون دخل النار بعض السنوات لكنه سيخرج في النهاية ما دام موحدا هناك جنات عد يدخلونها يحلون فيها من اسرار من ذهب ولو اعلى اعظم شيء في الجنة قال او من اعظم الامور. بدلا من اقول اعلى اعظم شيء؟ اقول من اعظم الامور في الجنة انه لا يوجد فيها حزن ولا هم ولا غم. وقالوا الحمد لله الذي - 00:46:13

الذي اذهب عنا الحزن الذي احلى دار المقامات من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. يعني الامور المعنوية في الجنة ايضا جميلة بعدم وجود نصب عدم وجود حزن. يعني الجنة الجمال فيها مش فقط انه اكل وشراب وعقول عين وما شابه ذلك. وهذا عظيمنا عظيم - 00:46:33

لكن ايضا من الامور الجمالية لم نغفل عنها انه انت بحياتك اليومية في الدنيا في كثير تعب في كثير نصب في كثير حزن هم كرب مصيبة الجنة ما فيها كل شيء من ذلك - 00:46:53

تنتهي الاحزان وتنتهي المصائب وتنتهي الغموم والهموم. كل يوم سعادة كل لحظة سعادة. يعني مجرد التفكير الانسان بان هناك دار فيها هذا معقول! معقول في دار اربعة وعشرين ساعة سعادة سعادة سعادة. ابدية لا تنتهي! والله نعمة الدار - 00:47:04  
هذه وسائل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهلها بينما الكفار والعياذ بالله بدك تتبه ايه الانسان ايضا لانك لا تضمن على نفسك على ما نقول الكفار انت مش تقول اه هذا الكلام مش لالي انه - 00:47:24

في من الناس لما تمر على ايات الكفار بقول هذا في الكفار يعني انا ما الي علاقة في الموضوع والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتو ولا يخفف عنهم من عذابها. وهم يسترخون فيها ربنا اخرجا نعم صالح غير الذي كنا نعمل - 00:47:38  
لما تسمع هاي الایات لا تتعامل معها وكانها نزلت في قوم من كوكب اخر. لا بدك تخشى على نفسك ما دمت حيا على هذه الدنيا عليك ان تخشى على نفسك من الردة - 00:47:53

وتخشى على نفسك من الاستدراج وتخشى على نفسك ان تموت على غير الایمان. وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها والعياذ بالله. فلما تسمع ايات وهم يسترخون فيها انت بدك تخاف. لا تقول انا مش كافر ففش داعي اخاف - 00:48:04

لأ بدك تخاف لانك لا تضمن على ماذا ستموت. نسأل الله عز وجل ان يختتم لنا بالايمان. وهم يصرخون فيها ربنا. اخرجا نعمل صالح غير الذي نعمل هنا يعاتبهم الله وعاتبة شديدة. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ يعني مش غش ستين سبعين سنة كان في

واعض وقرآن بين يديك وو سمعت ووجهت ونصحت يعني جعلتك تعيش دهرا كبيرا ما الذي جعلك لا تتغطى لماذا الان جاي تصرخ عويل وصراخ بين يدي الله سبحانه اخرجنني وانقذني مع انه كان معك فسحة طويلة من العمر حتى تنصاع - 00:48:45  
الله سبحانه فدوقو فما للظالمين من نصير. يعني خلکم في العذاب ترى لا تستحقون ان تخرجوا. هو الذي جعلکم خلائق في الارض هكذا انت ايها الانسان الله يجعلك خليفة في الارض. من اجل ان تقيم شرعه - 00:49:05

فمن كفر وتمرد ولم يكن خليفة لله حقا بل كان يعيش لشهواته فمن كفر فعليه كفره. ولا يزيد الكافرين كفر عند ربهم الا مقتا. قل ارأيتم شركائكم الذين تدعون من دون الله؟ يعني هذه المعمودات والطواغيت التي تعبدون من دون الله. اروني كل هذه - 00:49:21  
التي قدمتموها على رب العالمين وقدمتم رغباتها على رب العالمين. اروني هل لهم مثلا هل خلقوا شيئا في الارض؟ ام لهم مشاركة في خلق السماء ام مثلا هؤلاء الطواغيت الذين تعبدونهم؟ هم لهم كتب اتوا بها ايات بينات تدل على مصاديقهم - 00:49:41  
بل ان بعد الظالمون بعضهم بعضا الى غرورا. سبحان الله! الاسياد الظلمة يعدون اجنادهم انكم اذا اطعتمونا واتبعتم اوامروا فستحصلون وستحصلون وستحكون من دون الله عز وجل يقول حتى يسمع هؤلاء الجنود يسمع هؤلاء - 00:50:00  
اه التابعين ترى هؤلاء الظلمة الذين ينصحونكم ان تكونوا معهم وان تحوموا حولهم ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الى غرورا. بضمكوا عليكم والله يضحكون عليكم ويريدونكم ان تكونوا في صفهم لكن ويعدونكم بالتمكن وانكم ستحصلون. والله لن تجعوا لن تجعوا يوم القيمة الا الحصر والندامة - 00:50:22

يعدونكم غرورا خداع استيقظ على نفسك ايها التابع قبل ان تقول ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا واضلوا السبيل. استيقظ الله عز وجل يقول عكفار قريش واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءهم نذير ليكون اهدي من احدى الامم - 00:50:46  
فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا. كانوا يقسمون بالله انه اذا كان الرسول منهم سيكونون اهدي من غيرهم من الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا لما جاءهم الرسول ما زادهم الا نفور استكبارا في الارض والمكر السيء والله - 00:51:06  
يقول ولا يحق المكر السيء الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ يعني انت يعني ماذا تنتظرون؟ الا ان يحل بكم ما حل بالاولين سنة الله المتكررة. ما حل بقوم نوح - 00:51:26

عاد وثمود واصحاب الايكة ولوط وشوفوا سبحانه الله! كل هذه الامم نوح وعاد وثمود ولوط والايكه. قالوا هؤلاء العرب كانوا يعرفونهم واكثرهم كانت العرب تعرف اماكنهم. يعني العرب كانت تعرف اينما كان الذي عذب فيه قوم عاد. والمكان الذي عذب فيه سبا. والمكان الذي عذبت فيه - 00:51:38

ثمود ديار المعلى وديار لوط والعذاب الذي نزل بها. وكانوا يعرفون ديار نوح. فالله عز وجل انما كان يذكرهم بهؤلاء الاقوام لانهم يعرفون قصصهم ويعرفون سنة الله فيهم. فيذكرهم الله. ترى انت تعرفون ما حل بهؤلاء - 00:52:01  
هل هل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا تأتي الاية الاخيرة في هذه السورة ايضا بالكلام عن الناس بغض النظر مؤمن ولا كافر؟ قال ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا - 00:52:19

ما دام الخطاب في بداية السورة للناس يا ايها الناس فالختام يكون مع الناس. ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا. لو ان الله يؤاخذنا معاذينا هذا المعنى بما كسبوا. لو يؤاخذنا الله بمعاذينا ما ترك على ظهرها من دابة - 00:52:35  
لا مؤمن ولا كافر لانه حتى المؤمنين وال المسلمين عندهم من المعاذي وعدم التوقير لله وعدم الاجلال وان الله سيحاسب الانسان على كل معاذية؟ قال لم يلقي دابة على وجه الارض تدب - 00:52:53

ولكن يؤخرهم الى اجر مسمى الله يؤخر الى عجل مسمى فإذا جاء اجلهم وجاءت الدار الاخرة وبعثوا فان الله كان بعباده بصيرا عارف الكافر المعاند لصاحب النفسية الاستكبارية اللي سيتورط في نار جهنم. وعارف المؤمن الذي بتعثر وبحاول يصلح من نفسه وكان بجاهد في هذه الحياة من اجل تزكية قلبه. ربنا عارف هذا - 00:53:07

اعرف هذا مطلع على ما في القلوب سبحانه وتعالى. هذه حقائق عظمى حقيقة يجب دوما نتدارسها ونتذكرها ونتتبه على انفسنا لعلنا

نكون ممن خشي الرحمن بالغيب وايقظ قلبه قبل ان يفوت الاولان - [00:53:33](#)  
حقيقة ساقتصر اليوم على هذا المقدار شيء من التعب لكن عموما يعني كت اتمنى ان اقطع اكثر من ذلك. لكن لا اشكال. المهم ان  
نستفيد وان نتدارس وان نستبصر بالمعاني الجملة لكلام - [00:53:49](#)  
بنا سبحانه وتعالى ونلتقي ان شاء الله في مجلس اخر من مجالس التدارس القرآني في رحلة الانسان في القرآن. وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى اهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:54:02](#) - [00:54:18](#)